كشف معابد الانبياء واثارهم

من سليمان لال ابراهيم

وائل بسيم

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ

سورة يس 12

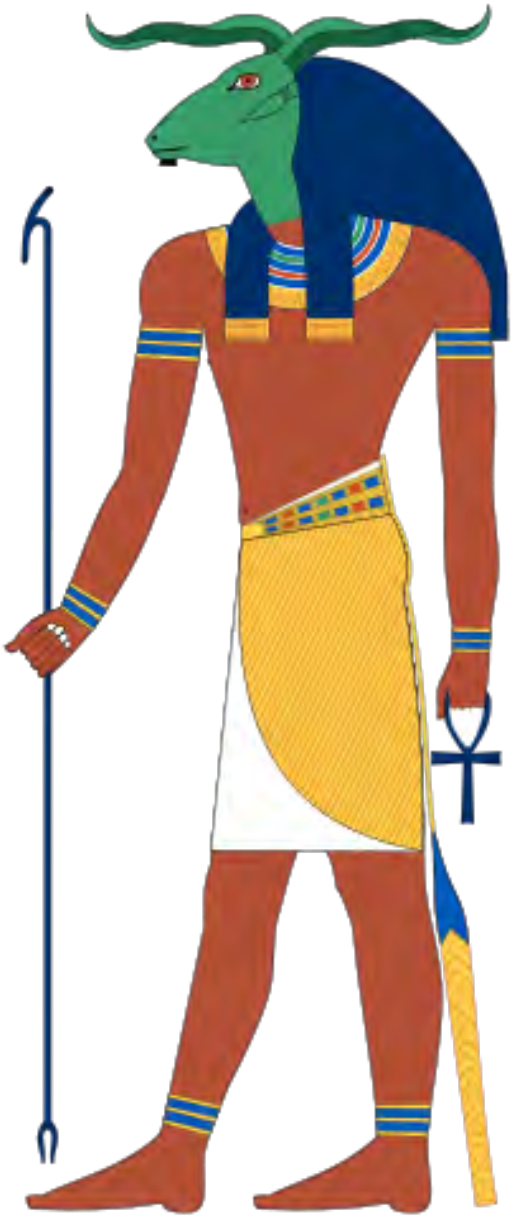

وما "الكاف والنون" إلا القديم - يُوالِى الظهورَ كَمَـوْجٍ بَـيَمْ

الفهرس

المقدمه

سليمان الخير وسليمان الضد والسمكتان

سليمان عليه السلام عاش في الفترة حوالي تسعمائه من السنين قبل الميلاد وفي بداية عصره كانت هناك بعض الحروب حتي استقر به الامر وأصبح عصره من أكثر العصور سلاما ورخاء ، وامان وظهر ذلك جليا في جميع محاريبه

لفك رموز هذا الكتاب ولمعرفه أسراره لا يحتاج الشخص للإلمام باللغة الفرعونية ، الا كمبادئ ، سيتم شرحها بالتفصيل والمراجع ، وخصوصا الاسماء ورسمتها وأشكالها المختلفة والتي يفضل ان تقوم أنت بترجمتها ، ومعرفتها جيدا ، وفي اللغة المصرية القديمة يختلف اسم الشخص حسب الحالة التي هو فيها فلو كان مثلا اسم الشخص سليمان وهو شرير يكتب بطريقه مختلفة عن سليمان وهو طيب وهكذا سليمان في حاله الحرب أو سليمان في حاله السلم ولا يمنع هذا ان يكون له خاتمه الخاص به بشكل

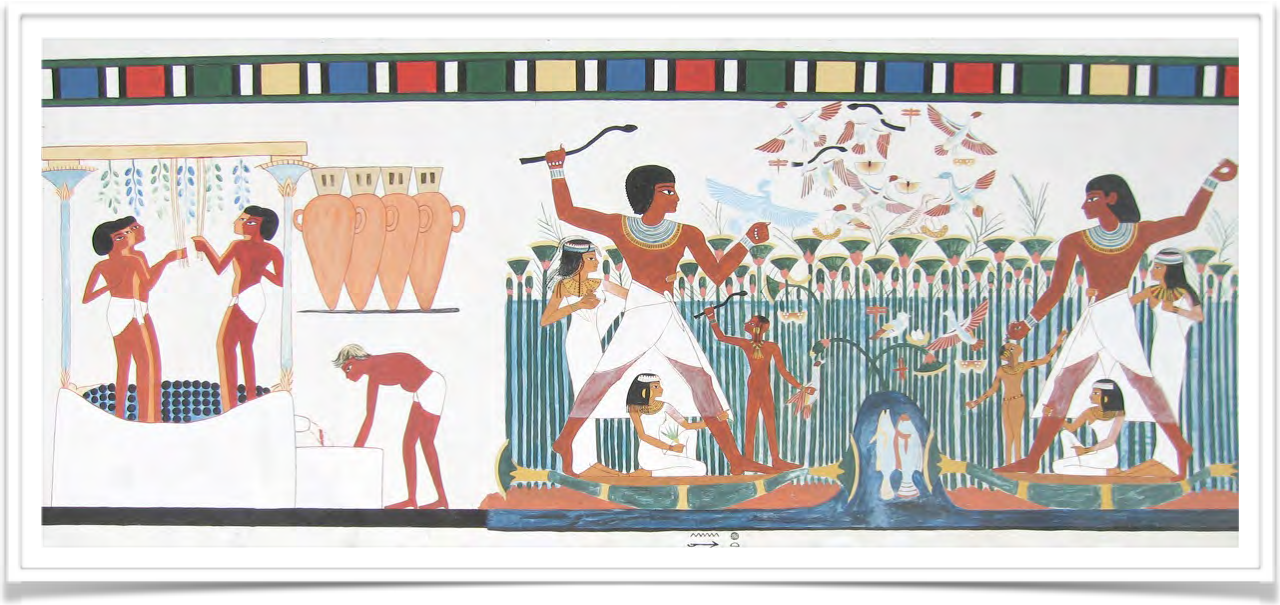

عام. وكما في موسي أو رمسيس في حاله قائد الجيش أو الامير موسي أمير مصر أو موسي المجرم المطارد بعد قتل أحد رجال الفرعون، والأهم أن يكون هناك إلمام عام بالأدب والتراث العربي ، والمعرفة الدينية العامة ، وروايات الفلكلور الشعبي ، والذي يكون عادة أقرب للأساطير

والأهم من ذلك كله ان يكون هناك حس وربط بين المواضيع، بطريقة منطقية مصنفة علميا من مصادر معترف بها في المجال العلمي وأفضلها والتي عتمدنا عليها بنسبه ٩٠٪ هي الموسوعات العلمية

أما الموضوع الذي لابد من معرفته هنا هو قصه "سليمان والسمكتان" والتي أفردنا لها فصلا كاملا مع شرح لكرسي وليس عرش سليمان ، وقد كتب هذا الكلام من سبعمائة من السنين قبل ان تكتشف أي آثار أو معرفه أي شيء عن كرسي توت عنخ آمون ، وهو كرسي سليمان ، بل وتأكدنا أن المقبرة كلها بكل ما فيها تعود إلي سليمان عليه السلام

وتقول القصة أن سليمان قام بذنب وهو عمل تمثال لإحدى زوجاته وكان يعمل الكثير من التماثيل ، حتي قامت هي ووصيفاتها وخدمها بعبادة هذا التمثال والسجود له لمدة أربعين يوما وكان عقاب الله لسليمان أن تمثَل بشكله الشيطان صخر وكان مساعده الأول يعمل له التماثيل والمجوهرات، وجلس على كرسيه لمدة أربعين يوما، حتي لاحظ آصف وزير سليمان الذي عنده علم من الكتاب ، وقام بطرد صخر الشيطان ، الذي رمي الخاتم في البحر بعد أن عجز عن الاستفادة منه ، وهنا كان يعمل سليمان بالأجرة مقابل سمكتان في اليوم بعد ان طرده صخر الشيطان ، حتي التقمت سمكه في البحر الخاتم وانتهي إلي يد سليمان واستعاد عرشه وأناب

وبالصدفة نجد هذه الرسمة علي جدران إحدى المقابر وتحكي القصة كما قلتها بالتمام فقمت بترجمة الاسماء فيها كما سنشرح بالتفصيل و الخطوات لنجد فيها اسم سليمان، وقمنا بعد ذلك بالبحث عن مقابر أخرى تضم نفس الرسمة مصنفين البحث

بالألوان المائية الفريدة التي استخدمت في الرسم وكانت هذه الرسمة معروضه في المتحف الانجليزي بالغرفة احدي وستين دون الكثير من التفاصيل

هنا بدأت تظهر لنا مقابر ومعابد أخرى عليها نفس الرسومات بنفس الألوان ونفس الشخصيات ونفس الأسماء، فكان هناك يسرهوت وليس له أي ذكر في التاريخ المصري باللغة العربية لان المقبرة مغلقة ، والسبب ان فيها ما يثبت ان يسرهوت صاحب السمكتان هو تحتمس الثالث

ونجد لوحه أخرى ل "امينم متاب" وفيها الاثنين سليمان بعضهما يواجهان ، ومن المعروف ان هذا الفرعون له أكبر عدد من التماثيل في التاريخ وهكذا وجدنا جداريه أخرى مكتوب عليها موسي يقتل عدوه ويقف بجانب أخاه، والاسم المعروف لصاحب الجدارية كان هو رمسيس الثاني ففتحنا القاموس المعتمد مرة أخرى لنجد انه تم نطق الرع في كلمه رع مس يس وبدونها تصبح موس سيس أي موسي ، كما سنشرح في الكتاب بالتفصيل في النهاية تم جمع وتصنيف جميع المعابد والمقابر المرتبطة بقصه

ابراهيم والذبح العظيم - اللوفر - باريس

سليمان ، والتي عرضناها بطريقه تجعلك بدون أي معرفه باللغة الهيروغليفية تفهم المقصود لأنها في كل مرة و في كل فصل تجد أول صوره لإثنين يجسدان شكل سليمان بينهما سمكتان، بخلاف نفس المناظر الأخرى ونفس الأسماء، وكما ذكرنا ان عصره كان عصر رخاء وسلام الامر الذي انعكس علي حميع المناظر في المحاريب ، هذا بالإضافة الي أنه قد تجد نفس المقبرة قد ذكرت باسمين مختلفين أو تم تصنيف نفس الشخص مرتان ، اما عندما ننظر الي مومياء المدعو رمسيس الثاني ، وهو موسي عليه السلام ، تجد أن المومياء في أفضل حالة ومختلفة وأكثر حياة عن جميع

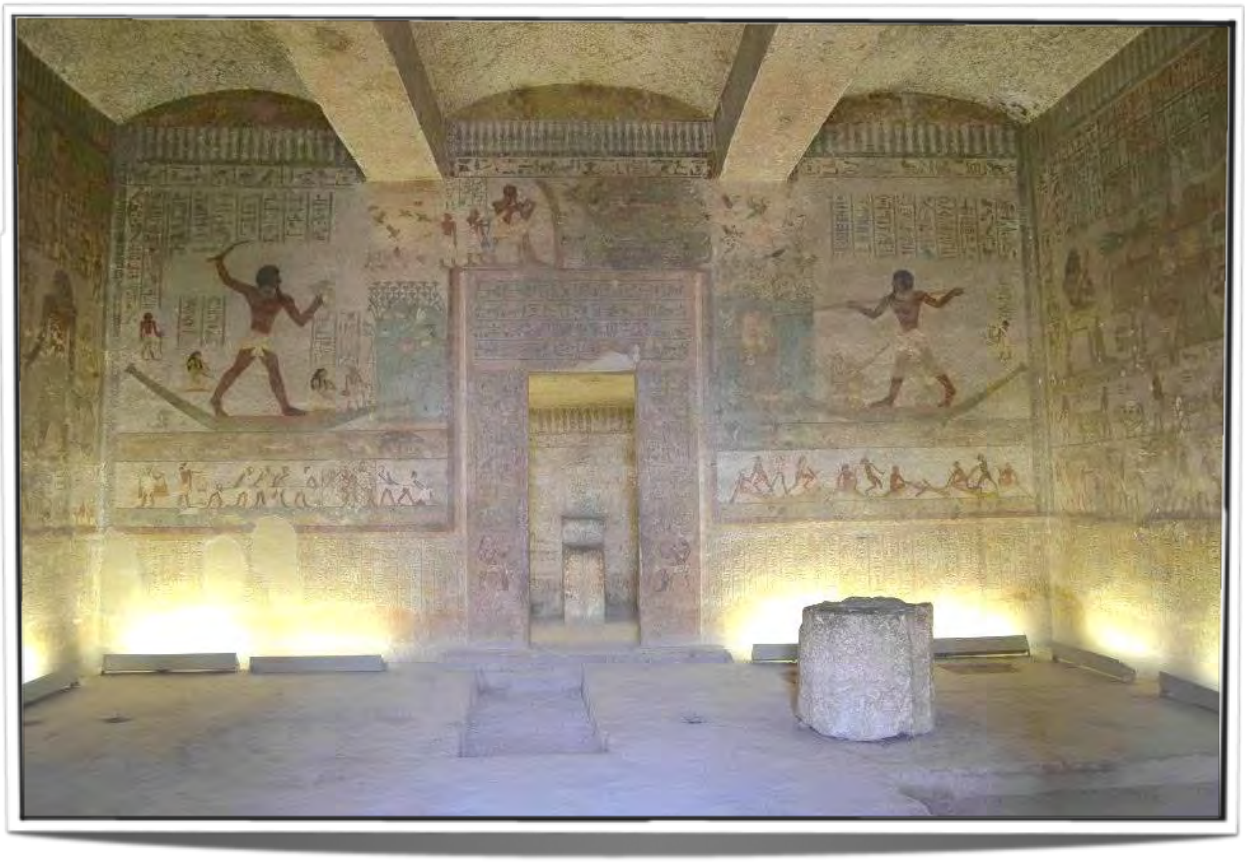

المومياوات الأخرى ، ولك ان تعلم أنها بدون أي تحنيط ، وهذا هو السر الذي يريد ان يعرفه العلماء غير المؤمنين بالمعجزات والذين لا يعلمون ان أجساد الانبياء محفوظه من التحلل بدون أي تحنيط ، واذا ما نظرت لمومياء موسي ، أو رمسيس ستجد ان العروق مازالت في رأسه تجري فيها الدماء ، مع أنه من المعروف قبل اجراء عملية التحنيط انه لابد من إزاله الأعصاب والأوردة والعروق والأعضاء ، وهذا مالم يحدث في هذه المومياء ، قضاء الله وقدره قد كان

واذا ما وقفت أمام أي قطعه أثرية في المتحف ، ستلاحظ تعاقب المرشدين المختلفين عليها يقولون نفس الكلمات بنفس المصطلحات بنفس الترتيب، بنفس الطريقة ، التي لا تخلوا من الهزلية معظمهم يقولوا نفس القصة المتداولة بينهم بنفس الترتيب ونفس الطريقة ، والألحان، ولا يستطيع أحد الخروج عنها و إلا فقد رخصته وسمعته

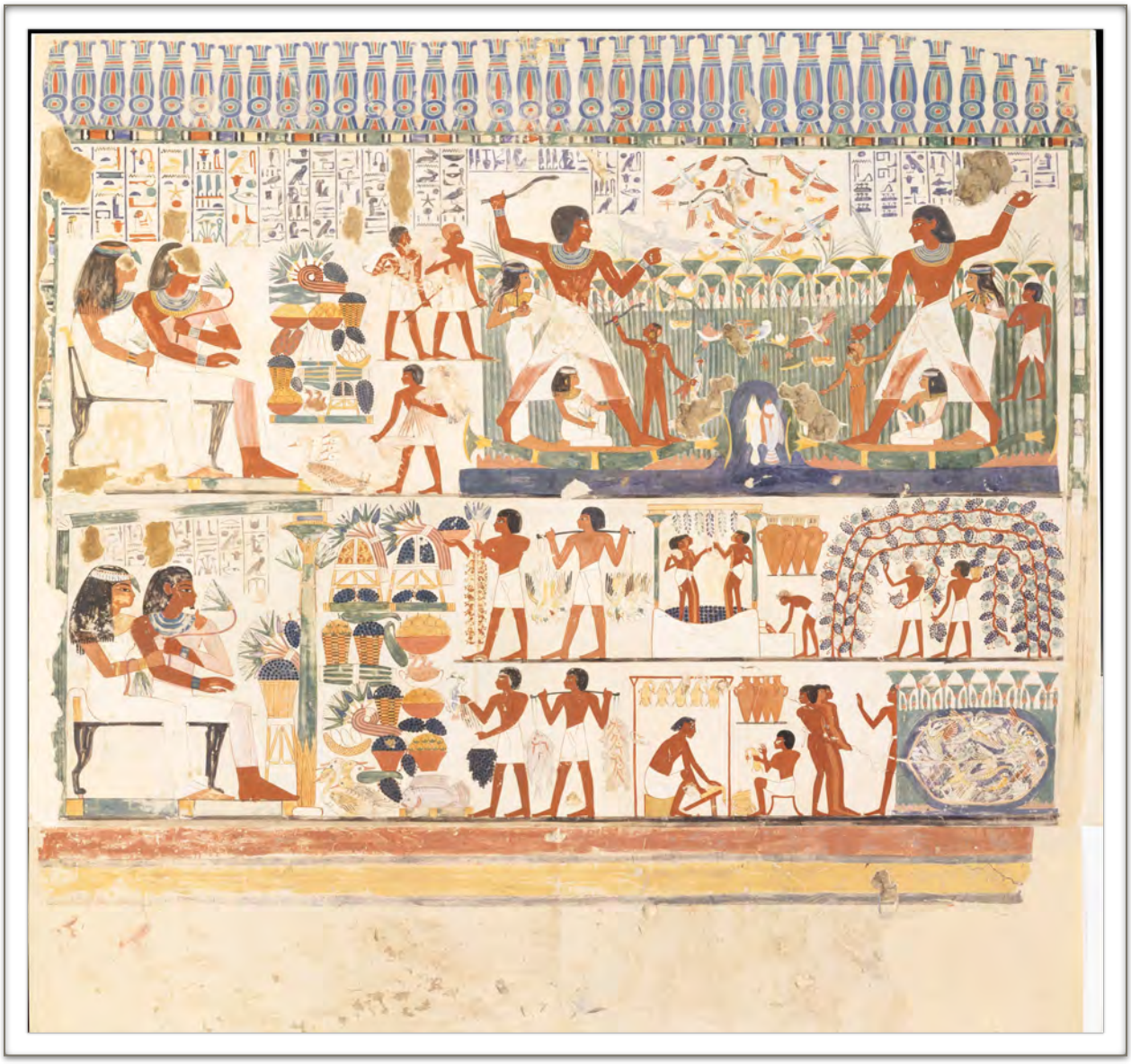

والمطلوب هنا نسيان جميع هذه القصص الخرافية و البدء في الترجمات مستعينين بالمصادر العلمية وأهمها قاموس "واليس بدج" الشهير للكلمات المصرية القديمة بالخط الهيروغليفي E.A. Wallis Budge – An Egyptian Hieroglyphic Dictionary، والذي يتطلب قدر عالي من اللغة الإنجليزية لا يتوفر الا لمستويات الكومبوسيشن ١١٠١ فما فوق ، وهذا غير متوفر حيث أن أقصي مستوي هنا يعادل التويفل فيما أدني في معظم الأحيان

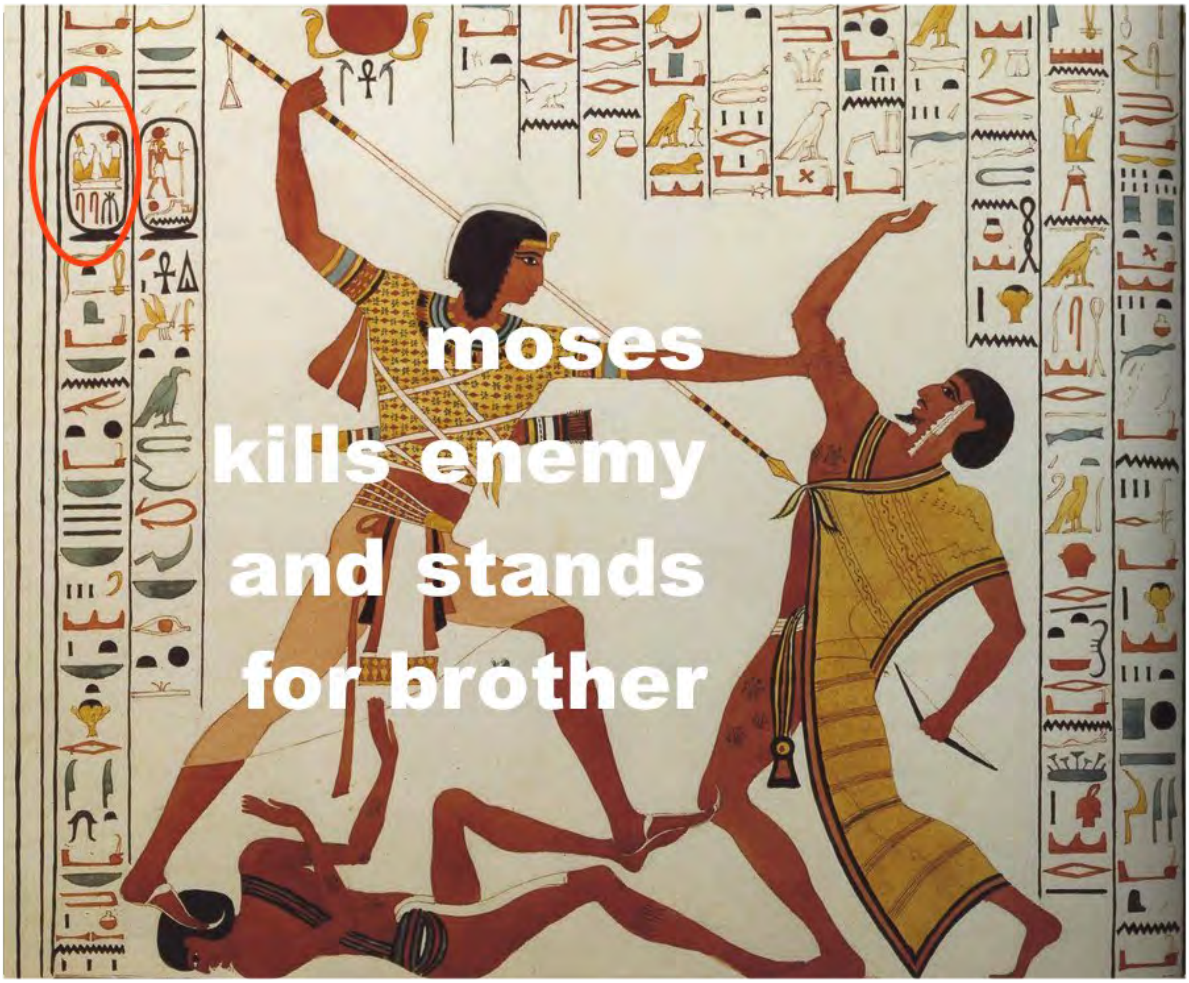

وحتي نكشف سطوة الأساطير المهيمنة على عقول خبراء الأثار نتذكر كيف ان الدكتور رضوان البديري المدرس بقسم الاثار المصرية بجامعه اسوان ، قام بعرض جدارية موسي المطروحة في الفصل الخاص به وعرضها للمناقشة متسائلا اذا ما كانت هناك ترجمات أخرى للجدارية المعروف فيها أن رمسيس يؤدب عبيده ؟ وقام أحد تلاميذه بالرد عليه قائلا من المستحيل أن يكون بيؤدب عبيده لأن الشخص علي الارض رافعا قدمه والعبد لا يرفع قدمه أبدا في الهيروغليفيات كقاعدة متعارف عليها ، وعليه فهذا يقتل عدوه ولا يؤدبه ، وانت سيد العارفين، وكان هذا رد التلميذ !!

وقام الدكتور ناصر سلامه مدير اثار أسوان والنوبة بترجمة اسم سليمان الي اس ان نخت، وكلامه صحيح مع ملاحظة ان الاس هي السي ، وان الال لا تكتب وموجوده رمزها الصوتي لذلك لم يذكره ، وان نخت تنطق مان ، لتصبح الكلمة أيضا سليمان، وعند مواجهته بذلك كله قال سليمان خط أحمر وأمن قومي يثبت ان هذه المعابد ملك لليهود، غير عالم ومفرق بين يهود سليمان المؤمنين الذي كانوا علي طريق الإسلام ، وبين بني اسرائيل الذي حاربهم سليمان لينتهي البحث الي ان إسرائيل ليس هو يعقوب وكيف يكون وقد ناداه الله وقت ولحظه موته باسمه يعقوب ، فلما تقولوا علي الله ما لم يقول؟ وفي نهايه الكتاب سيتضح من هو اسرائيل ومن هو يعقوب ، كما سياتي في النهاية حاولنا نشر هذه الاكتشافات مع الصحفيين الذين اقتنع البعض منهم ، بالموضوع وبدأوا في النشر حتي صدرت التعليمات الشفهية من الأجهزة المعنية بحظر النشر في موضوع سليمان، وهم مسيطرون الان علي جميع المنافذ الإعلامية منذ

شهرين، لهذا كتبنا هذا الكتاب ليكون شاهدا عليهم وتوثيق الموجود ، الذي تم تزويره في التاريخ من قبل ، وفي هذا الزمكان واعذرونا فلا يوجد ناشر للتنسيق العام للكتاب ، والكتاب بالكامل بمجهود شخصي ، مع مساعدة من الاستاذ عمرو رضا ، كاتب وصحفي بالجمهوريه ، جزاه الله الاحسان اما عن الصحفي زيدان القناني فبمجرد ان نشر هذا الموضوع في الصحافة بناء علي طلبنا دق الامن الباب علي بيته ، وهو حتي الان متهم ، ومنهم هربان.

ومن الجدير بالذكر انكر طه حسين حقيقة قصة إبراهيم وإسماعيل، عليهما السلام وصرح بتكذيب التوراة والقرآن حيث يقول بالنص فى كتاب (الشعر الجاهلى) للتوراة أن تحدثنا عن إبراهيم وإسماعيل، وللقرآن أن يحدثنا عنهما أيضاً ولكن ورود هذين الإسمين فى التوراة والقرآن لا يكفى لإثبات وجودهما التاريخى، فضلاً عن إثبات هذه القصة ...

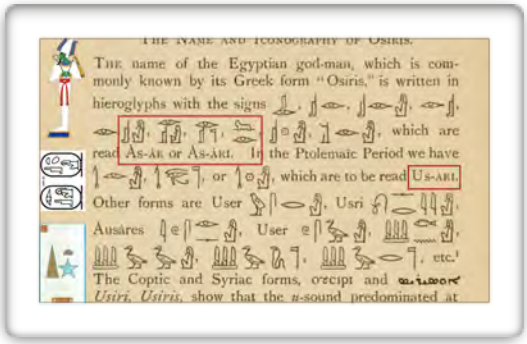
THE NAME AND ICONOGRAPHY OF OSIRIS.

The name of the Egyptian god-man, which is commonly known by its Greek form "Osiris," is written in hieroglyphs with the signs , which are read As-ar or As-ari. In the Ptolemaic Period we have , or , which are to be read Us-ari. Other forms are User , Usri , Ausares , User , etc.' The Coptic and Syriac forms, ⲟⲥⲓⲣⲓ and ⲟⲩⲥⲓⲣⲉ *Usiri, Usiris*, show that the *u*-sound predominated at

أمر هذه القصة إذن واضح، فهى حديثة العهد، ظهرت قبل الإسلام واستغلها الإسلام لسبب دينى وسياسى.

وفى قضية هذا الكتاب، الذى تم فيه التحقيق مع مؤلفه ــ الشعر الجاهلى ــ سأل

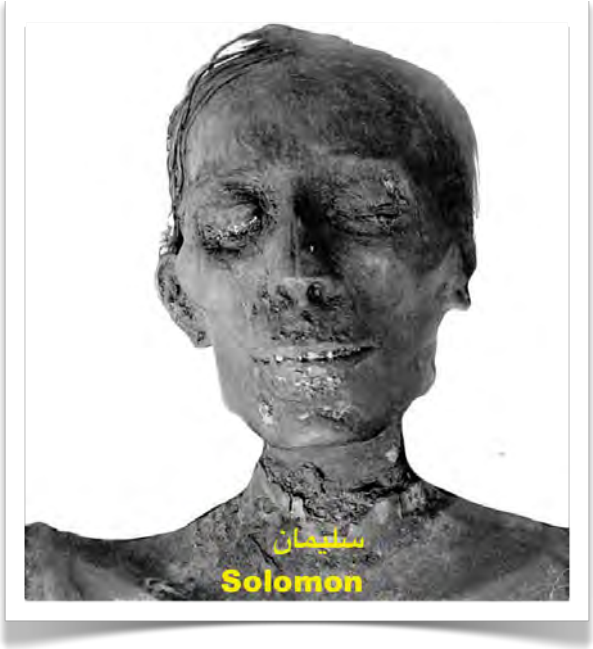

وكيل النيابة الذى باشر التحقيق مع طه حسين، بعد أن اتهمه ب: تكذيب القرآن الكريم باخباره عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام

الطعن فى نسب النبى صلى الله عليه واله وسلم

أنكار أن للإسلام أولية فى بلاد العرب

وأنكار أنه دين إبراهيم عليه السلام

ورد طه حسين

ظهر تناقض كبير بين نصوص الكتب الدينية، وما وصل إليه العلم من" النظريات والقوانين، فالدين حيث اثبت وجود الله ونبوةالأنبياء

يثبت أمرين لم يعترف بهما العلم ...إذن

فالدين ظاهرة كغيره من الظواهر الإجتماعية، لم ينزل من السماء ولم يهبط به الوحي، وإنما خرج من الأرض كما خرج الجماعة نفسها "

وكنا نرجو من الله ان يكون حي الان لنآخذه للمحكمه مره اخري ولن يجد ما يقوله بعد نشر هذا الكتاب وهؤلاء من ادعوا انه تاب وقام بعمل عمره ، واعترف بغلطته..فلماذا لا نسمع اذا عن هذا ،ولم لانسمع الا بادبه وكتبه التي اضلت جيل واخر

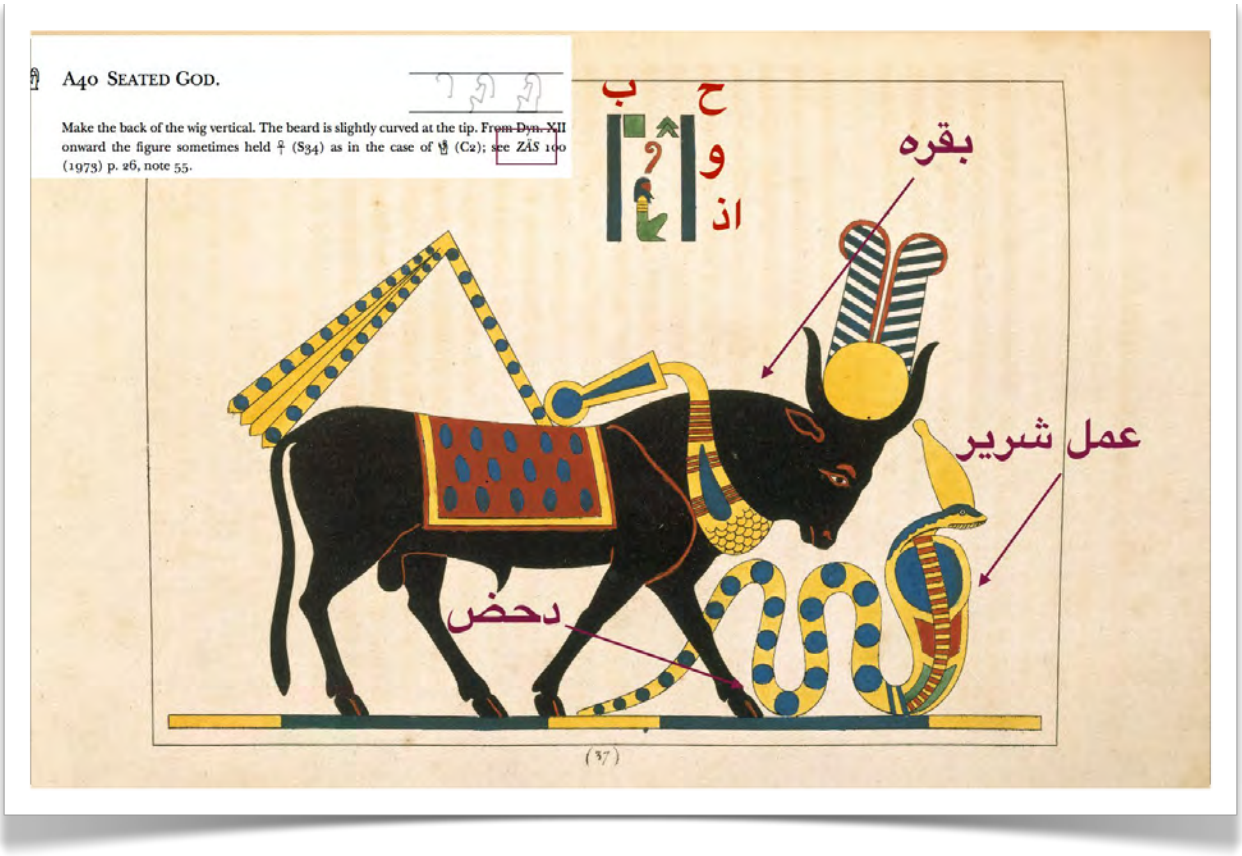

ولو تاب فعلا كان اعلنها صريحا الا يقرا احد الخرافات المكتوبه بشكل ادبي جميل ، في كتبه وكان هو احرص الناس علي ان تعرف الناس حقيقه ادبه

والخلاصه هي انه بدلا من تحويل الاسامي الي نتر ونخت ونفر رجاء محاوله تحويلها الي اسامي مثل التي نستخدمها في مصر الان ، فبدلا من ان نقول علي بر انه بيت ممكن نقول انه الشق الاول من اسم ابراهيم ، وبدلا من ان نقول علي الشق الثاني من اسمه انه ايمن تقول ايم لتصبح ابراهيم بدلا من امون رب معبود وهكذا في بقيه الاسماء المصريه الفرعونيه الاصل والتي استفضنا فيها في المؤخره ، ومن المهم البدء بالاسماء فهي اسهل من حروف الربط التي يبدآ بها عاده عند محاوله فك شفره اي لغه غير معروفه وهذا هو السر الذي وصلنا عن طريقه لكشف جميع شخصيات الانبياء بالبحث عنهم بالاسم ، خصوصا الاسم النبتي او الاسم الشخصي او اسم

الميلاد ، اما بقيه الالقاب التي تعطي للاسم فهذه حتي علماء الهيروغليفيه اختلفوا في مدي صحتها وراجع مذكرات شامبليون والطريقه التي استخدمها لفك شفره الهيروغليفيه وكان يجب عليه ، وهذا مستحيل له، تحويلها الي الاصوات للغه العاميه المصريه ، وهي نفس الهيروغليفيه وكما في الصوره القادمه الكلمه واضحه مثل الشمس "اذبحوا" من متحف بروكلين مجموعه تشارلز ادوين الفرعونيه من القرن التاسع عشر فتصبح الصوره اذبحوا بقره لكشف السر والثعبان هو السر الذي تدوس عليه البقره منتصره عليه، الصوره حقيقي واضحه جدا بعد ترجمه كلمه واحده وكذلك الصوره اعلاه تجد فيها جبريل ينزل علي ابراهيم ومعه كبش او ذبح عظيم ،هكذا يصوره المصريون وفي نهايه السطر من اعلي الي اسفل تجد اسم ابراهيم وعلامه العنخ هي الحياه او الفدا لاسماعيل وكما سنعرض في الفصول التاليه كيف طبقنا القاعده وظهر معنا اسماء خمس عشر من الانبياء واضحه لايمكن لشخص ان ينكرها، وسنعرض الاسم الذي توصلنا اليه مع الشخصيه المعروفه له ،والكتاب ليس كتاب ادبي فلسنا بكاتبين ولا مؤلفين ولا ادباء ، قدر ما هو وثائقي

لاثبات ما توصلنا اليه بفضل من الله رب العالمين ، وفيه من المفاتيح مايفتح كل من العلم الف باب

ورتبنا فيه الشخصيات التاريخيه ترتيب كرونولوجوكلي معكوس ، بدئ من سليمان صاعدا او راجعا للوراء في التاريخ حتي اسرائيل مارين بال ابراهيم وزوجاته ، واسماعيل وقصه ذبحه عند اثني عشر سنه ، وذهابه لمكه عند ٢٤ سنه ثم اسحاق فيعقوب والعيصو ،فشعيب وموسي واخيه هارون ثم ذكر بقيه الرسل والانبياء بنفس الترتيب في ثلاث حقب زمنيه هي الدوله الحديثه والوسطي والقديمه من بعد الطوفان الي سليمان

وقال الله وكان الناس امه واحده

وقال سليمان ماكان سيكون

واقول اين تذهبون

وبسم الله الولي نستعين

الفصل الاول

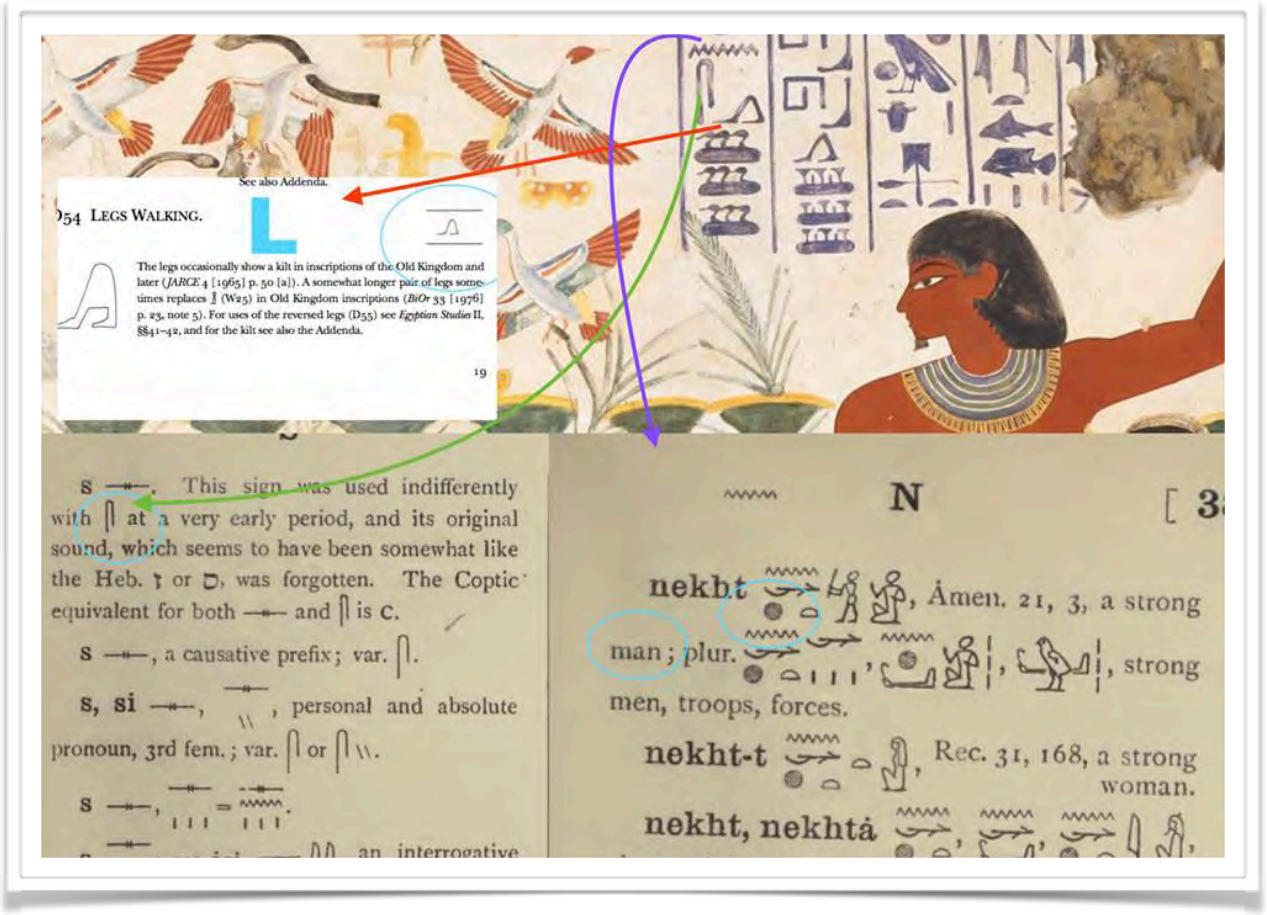

اسم سليمان

Si Lm Man

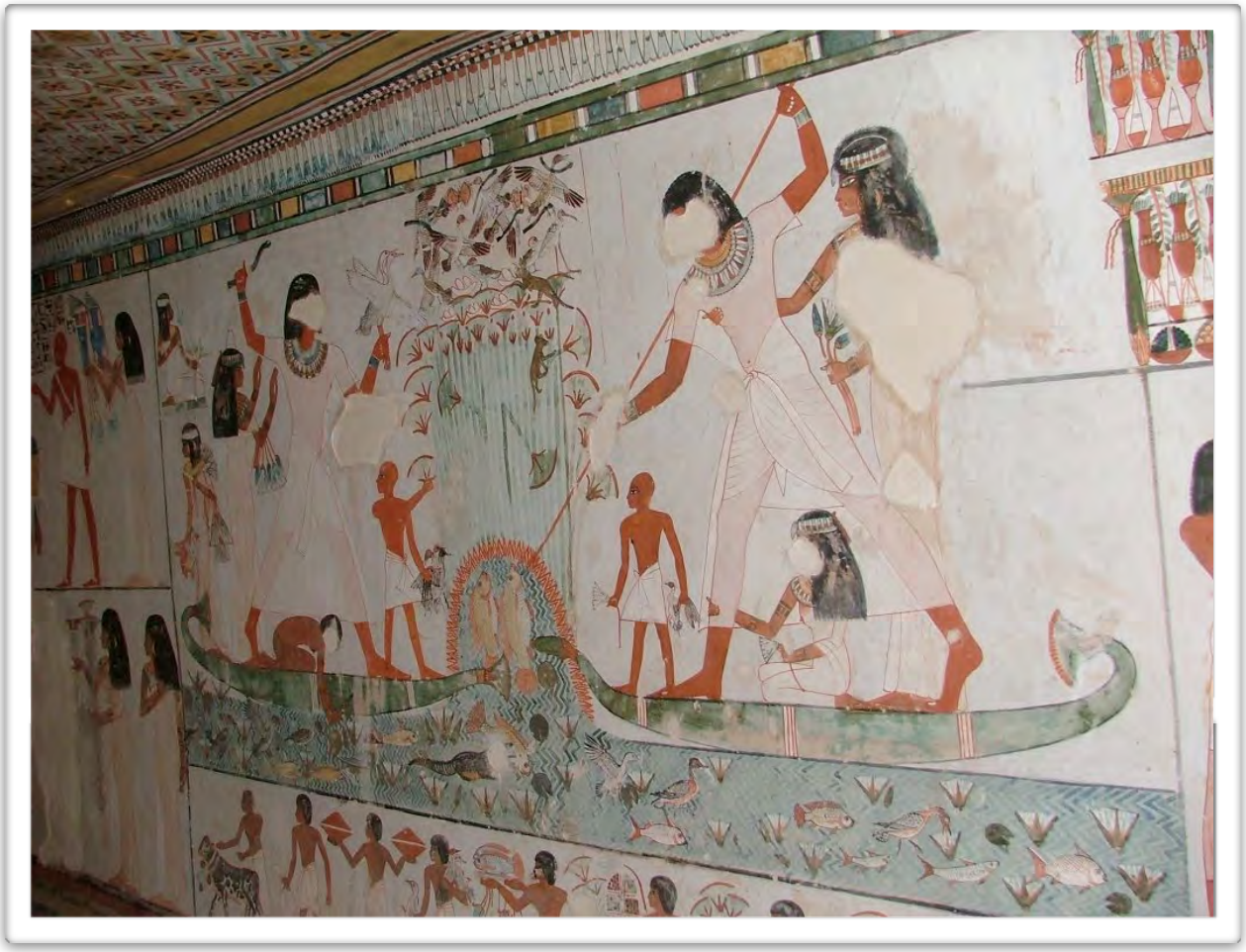

ترجمه اسم سليمان من قاموس "واليس بدج" الشهير للكلمات المصرية القديمة بالخط الهيروغليفي

E.A. Wallis Budge – An Egyptian Hieroglyphic Dictionary،

والحمد لله معترف به في كافه الاوساط ويعتبر المرجع الاول في الهيروغليفي مع الكاليجرافي الفرعوني لنفس الكاتب

اول علامه هي السي

تاني علامه هي الليج

اي ال اللام leg

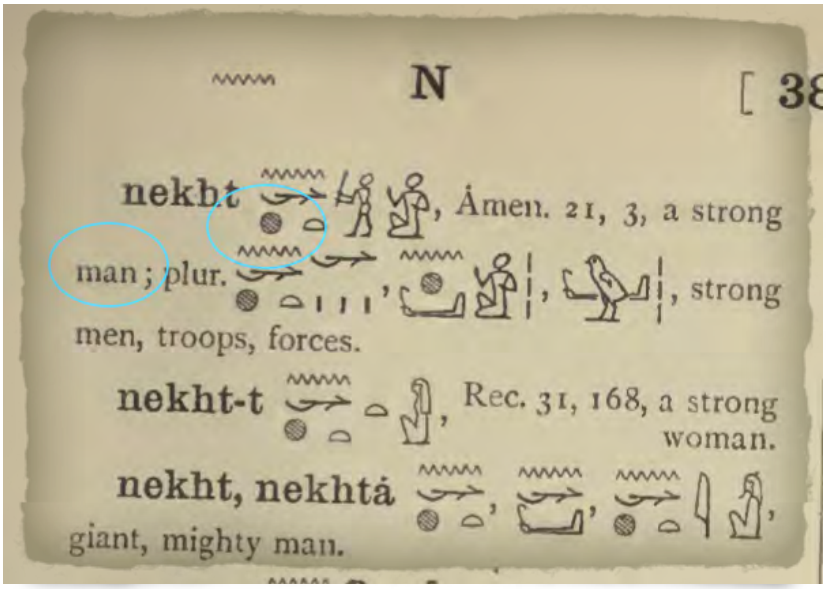

N [38

nekbt , Âmen. 21, 3, a strong man; plur. , strong men, troops, forces.

nekht-t , Rec. 31, 168, a strong woman.

nekht, nekhtá , giant, mighty man.

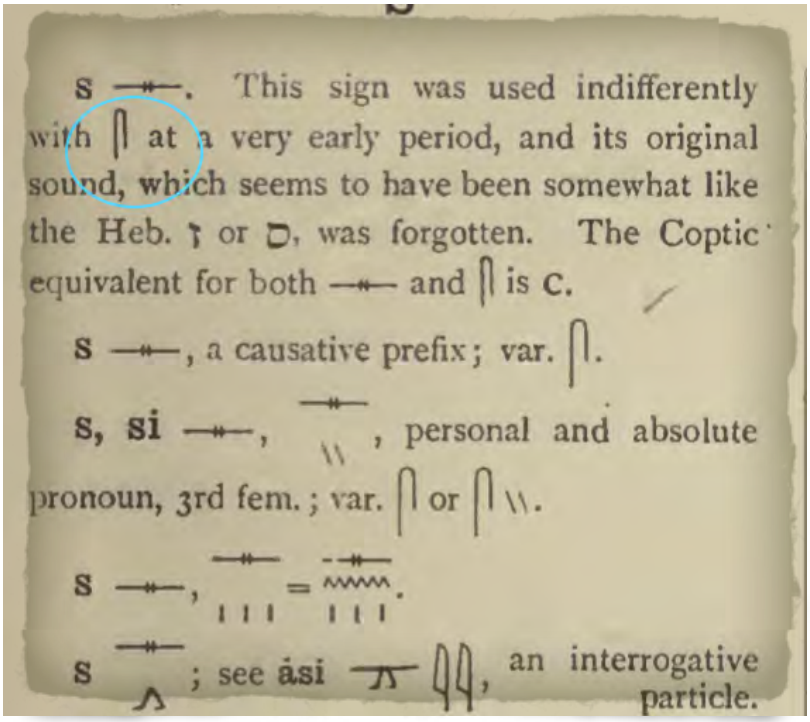

s . This sign was used indifferently with at a very early period, and its original sound, which seems to have been somewhat like the Heb. ע or ס, was forgotten. The Coptic equivalent for both and is **c**.

s , a causative prefix; var. .

s, si , , personal and absolute pronoun, 3rd fem.; var. or .

s , = .

s ; see **âsi** , an interrogative particle.

ثالث علامه قالوا عليها نخت

وهذا صحيح ومعناها او

المقام الصوتي هو مان

man

سي

لم

مان

وليس نخت وتنطق

ايضا..... ان

ومؤنثها نخته

فتصبح

سي لم مان

سليمان الخير

والكلمه الثانيه هي

هي سليمان ايضا لكن

سليمان الشرير

هب هب معناه الضد السئ

وتنطق امين حسب قاموس والاس هودج strong negative القوي

والكلمه الرابعه سمكتان لاتحتاج لترجمه

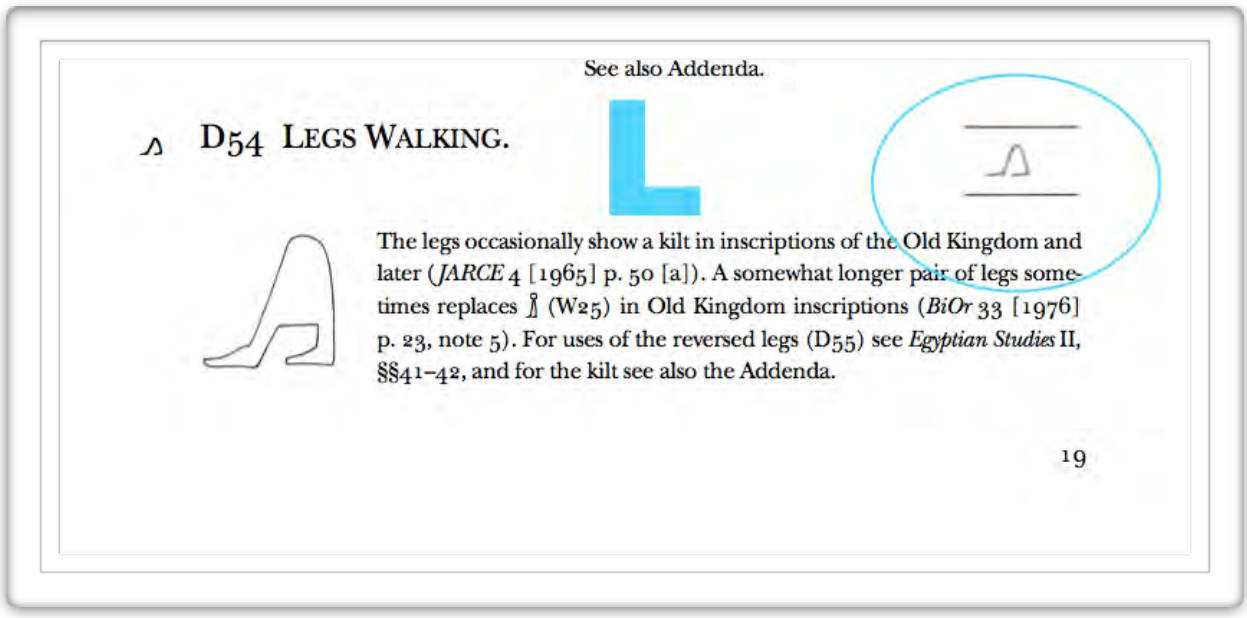

See also Addenda.

D54 LEGS WALKING.

The legs occasionally show a kilt in inscriptions of the Old Kingdom and later (*JARCE* 4 [1965] p. 50 [a]). A somewhat longer pair of legs sometimes replaces (W25) in Old Kingdom inscriptions (*BiOr* 33 [1976] p. 23, note 5). For uses of the reversed legs (D55) see *Egyptian Studies* II, §§41–42, and for the kilt see also the Addenda.

19

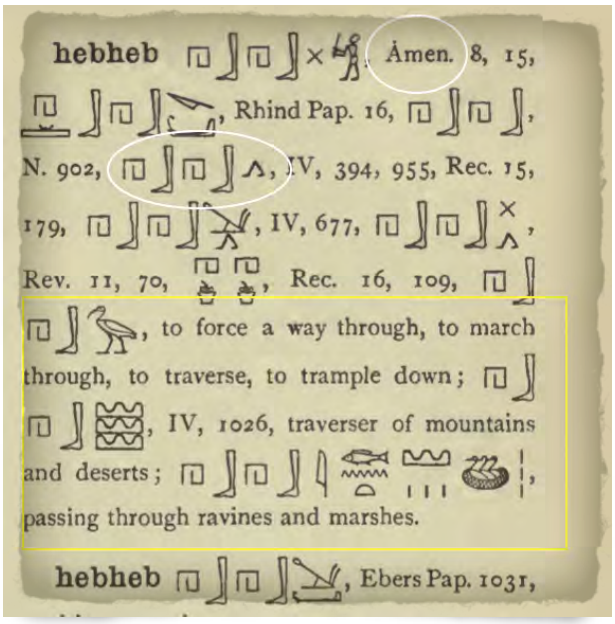

hebheb , Ámen. 8, 15, , Rhind Pap. 16, , N. 902, , IV, 394, 955, Rec. 15, 179, , IV, 677, , Rev. 11, 70, , Rec. 16, 109, , to force a way through, to march through, to traverse, to trample down; , IV, 1026, traverser of mountains and deserts; , passing through ravines and marshes.

hebheb , Ebers Pap. 1031,

وهي قصه سليمان الخير والشر والسمكتان وهي نفس القصه والترجمه والمناظر والاسماء التي سوف تجدها في سبع معابد مختلفه وتسعه مواقع كما سنعرض في الفصول القادمه موضحين الشخصيات التي تم توزيع اعمال سليمان عليها ، وقد بدآت من الاسره الثانيه عشره حتي الاسره الثانيه والعشرين ، لنفس الرسومات والالوان والاسماء. ولولا ان اخذنا القيمه الصوتيه للنخت وهي مان لاصبح سي ل مان الي سي ان نخت ، وكذلك القيمه الصوتيه لهبهب ، الكلمه التاليه ، وهي ايمن بدلا من الهبهبه

المرجع

قاموس "واليس بدج" الشهير للكلمات المصرية القديمة بالخط الهيروغليفي

E.A. Wallis Budge - An Egyptian Hieroglyphic Dictionary

الفصل الثاني

قصه سليمان والسمكتان

Solomon and the two fishes

ذكر خبر القتنه وذهاب خاتم سليمان ورجوعه اليه

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمانَ وَأَلْقَيْنا عَلى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنابَ

قيل: الجسد هو صخر الجنى.

قال: وخرج سليمان من الخلاء وقد غيّر الله صورته إلى صورة صخر، فطلب الخاتم، فقالت الجارية: أعوذ بالله منك، قد دفعت الخاتم إلى سليمان. فعلم أنّ الله قد أوقع به البليّة، فخرج يريد القصر ويقول للناس: أنا سليمان، والناس يهزءون بقوله ويقولون: لست سليمان أنت صخر الجنّىّ. فجعل سليمان يدور على جميع الناس وهم على كلمة واحدة فى إنكاره، وجعل يدور فى القرى ويقول: أنا سليمان والناس يشتمونه حتى لزق بطنه بظهره من الجوع، فقال: إلهى إنّك ابتليت كثيرا من الأنبياء ولم تحرمهم رزقك.

إلهى إنّى تائب إليك من خطيئتى. فلم يزل سليمان كذلك أربعين يوما لم يطعم شيئا، ثم وجد قرصة يابسة ملقاة، فأخذها ولم يقدر على أكلها ليبسها، فأقبل الىّ ساحل البحر وقعد يبلّ القرصة فاستلبتها الأمواج من يده. فقال: إلهى رزقتنى بعد أربعين يوما قرصة يابسة نزلت حتى أبلّها فاستلبتها الأمواج من يدى وأنت المتكفّل بأرزاق العباد، وأنا عبدك المذنب، فارزقنى فأنت الرزّاق الكريم. ثم جعل يمشى على الساحل وهو يبكى، فإذا هو بقوم يصطادون السمك، فسألهم شيئا من الطعام فمنعوه وطردوه وقالوا له: انصرف عنّا، فما رأينا أوحش من وجهك. قال: ما عليكم من وجهى إذا

يعقوب وزوجته يتاسفوا للعيصو وزوجته

أطعمتمونى؟!. قالوا: وحقّ سليمان إن قمنا إليك لنوجعنّك ضربا إن لم ترح «1» عنّا. قال: يا قوم، فأنا والله سليمان. فضربه رجل منهم على رأسه وقال: أتكذب على نبىّ الله! فبكى حتى بكت الملائكة لبكائه ورحمه أولئك القوم وناولوه سمكة وأعطوه سكّينا، فشقّ بطنها ليصلحها ويشويها ويأكلها، فخرج الخاتم من بطنها فغسله وجعله فى إصبعه، وعاد إليه حسنه وجماله، فوضع السمكة وسار يريد قصره، فجعل يمرّ بتلك القرى، فكلّ من كان قد أنكره عرفه وسجد له. فبلغ ذلك صخرا الجنّىّ فهرب. وعاد سليمان الىّ قصره واجتمع له الإنس والجنّ والشياطين والسباع والهوامّ كما كانوا أوّل مرّة. فبعث العفاريت فى طلب صخر فأتوه به، فأمر أن ينقروا له صخرتين وصفّده بالحديد وجعله بينهما وأطبقهما عليه وختم عليه بخاتمه وطرحه فى بحيرة طبريّة. فيقال: إنه فيها إلى يوم القيامة. ثم أمر الله الرياح أن تحشر له سائر الشياطين فحشرت له،

فصفّد مردتهم بالحديد وحبسهم. هذا ما أورده الكسائىّ فى قصّة الفتنة، وهو أولى ما أورده وأشبه ما نقل.

وحكى الثعلبىّ رحمه الله فى خبر الفتنة قال قال محمد بن إسحاق قال بعض العلماء عن وهب بن منبّه قال: سمع سليمان عليه السلام أنّ فى جزيرة من جزائر البحر رجلا يقال له «صيدون» ملك عظيم الشأن لم يكن لأحد من الناس عليه سبيل لمكانه فى

البحر. وقال غيره: إن هذه الجزيرة مسيرة شهر فى مثله، وفيها عجائب كثيرة وأشجار وأنهار، وفى وسطها مجلس على عمد من مرمر ملوّن، والمجلس من ذهب مفصل بأنواع الجواهر يشرف على جميع الجزيرة. وقيل:

إنه كان ساحرا، فكانت الجنّ تطيف به وتعمل له العجائب، فدلّ سليمان عليها فغزاه.

نرجع إلى سياق الثعلبىّ قال: فخرج سليمان إلى الجزيرة تحمله الريح على ظهر الماء حتى نزل بها بجنوده من الجنّ والإنس، فقتل ملكها وسبى ما فيها، وأصاب فيما أصاب بنت الملك واسمها «جرادة» لم ير الناس مثلها حسنا وجمالا، فاصطفاها سليمان لنفسه، ودعاها إلى الإسلام فأسلمت على جفاء منها وقلّة ثقة، وأحبّها سليمان حبّا لم يحبّه شيئا من نسائه، وكانت منزلتها عنده منزلة عظيمة، وكان لا يذهب حزنها

ولا ترقأ «1» دمعتها على أبيها. فشقّ ذلك على سليمان وقال لها: ويحك! ما هذا الحزن الذى لا يذهب، والدمع الذى لا يرقأ!. قالت: إنى أذكره وأذكر ملكه وما كان فيه وما أصابه فيحزننى ذلك. قال سليمان: فقد بدّلك الله ملكا أعظم من ملكه، وسلطانا أعظم من سلطانه، وهداك إلى الإسلام وهو خير من ذلك كلّه. قالت: إنّ ذلك كذلك، ولكن إذا ذكرته أصابنى ما ترى من الحزن. ولو أنك أمرت الشياطين فصوّروا لى صورته فى دارى أراها بكرة وعشيّة لرجوت أن يذهب ذلك، وأن يسكن عنّى بعض ما أجد فى نفسى. فأمر سليمان الشياطين أن يمثّلوا صورة أبيها فى دارها حتى لا تنكر منه شيئا، فمثّلوه لها حتى نظرت إلى أبيها بعينه إلا أنه لا روح فيه.

فعمدت إليه حين صنعوه فأزّرته وقمّصته وعمّمته بمثل ثيابه التى كان يلبس. ثم كانت إذا خرج سليمان من دارها تغدو على ذلك التمثال هى وولائدها فيسجدن له كما كانت تصنع ذلك فى ملكه، وتفعل ذلك بكرة وعشيّة وسليمان لا يعلم بشىء من ذلك أربعين يوما. وبلغ ذلك آصف بن برخيا، وكان صدّيقا، وكان لا يردّ من باب سليمان متى أراد

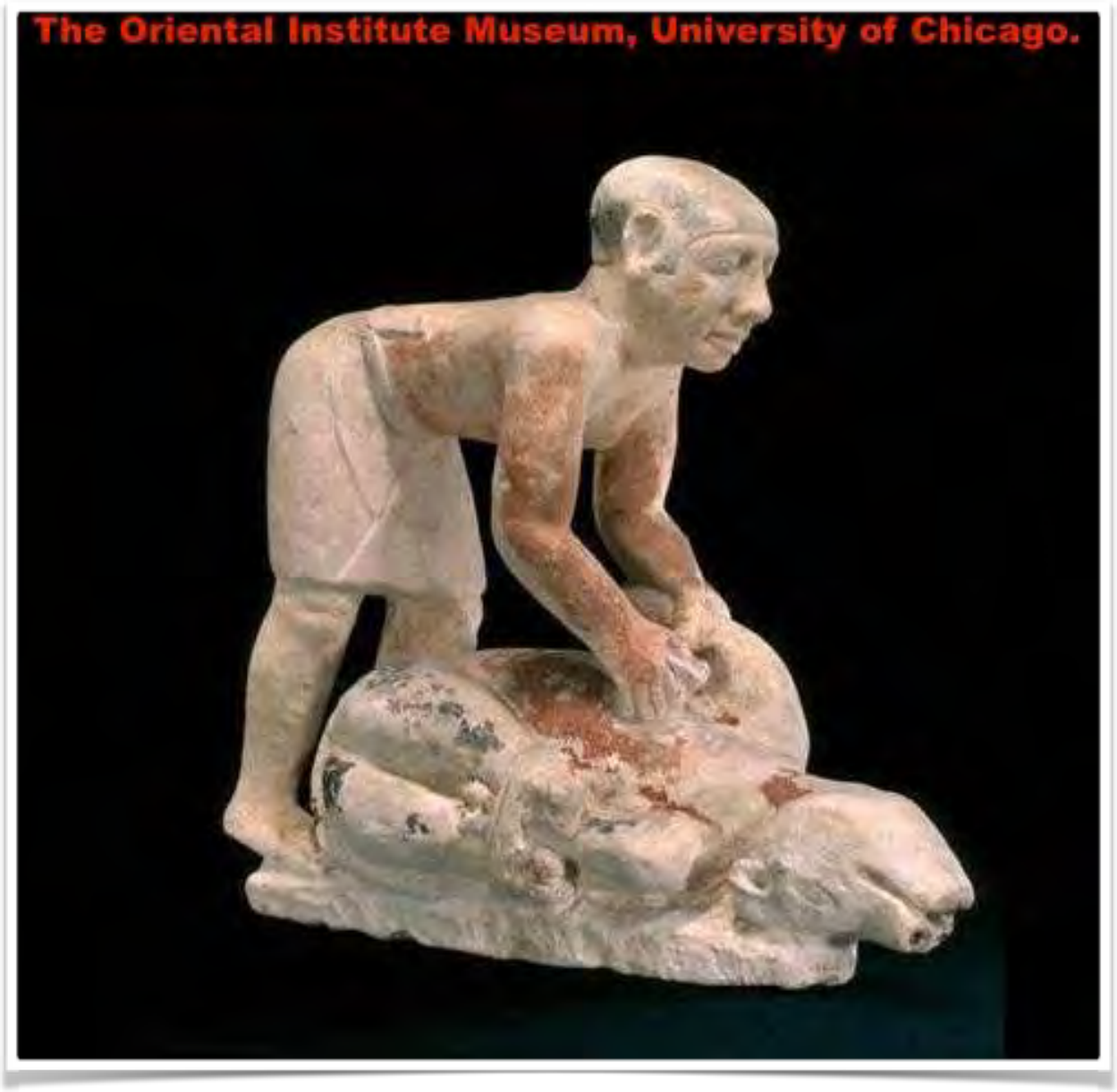

دخوله من ليل أو نهار، فأتاه فقال: يا نبىّ الله، كبرت سنّى، ودقّ عظمى، ونفد عمرى، وقد حان منّى الذهاب، وقد أحببت أن أقوم مقاما قبل الموت أذكر فيه من مضى من أنبياء الله وأثنى عليهم بعلمى، وأعلّم الناس ما يجهلون من كثير من أمورهم، فقال: افعل. فجمع له سليمان الناس فقام فيهم خطيبا، فذكر من مضى من أنبياء الله وأثنى على كلّ منهم بما فيه، وذكر ما فضّلهم الله به حتى انتهى إلى سليمان، فقال: ما كان

أحلمك فى صغرك، وأورعك وأفضلك فى صغرك، وأحكم أمرك فى صغرك، وأبعدك من كل ما تكره فى صغرك، ثم انصرف. فوجد سليمان فى نفسه من ذلك. فلمّا دخل سليمان داره أرسل إلى آصف بن برخيا فقال: ذكرت من مضى من أنبياء الله، وأثنيت عليهم خيرا فى كل زمانهم، وفى كل حال من أمورهم؛ فلما ذكرتنى جعلت نثنى علىّ بخير فى صغرى وسكتّ عما سوى ذلك من أمرى فى كبرى، فماذا أحدثت فى آخر أمرى؟ قال: لأنّ غير الله يعبد فى دارك أربعين يوما فى هوى امرأة. قال سليمان: فى دارى! قال: نعم فى دارك. فاسترجع سليمان ثم دخل داره فكسر ذلك الصنم، وخافت تلك المرأة. ثم أمر سليمان بثياب الطّهر فأتى بها، وهى ثياب لا يغزلها إلا الأبكار ولا تمسّها امرأة ذات دم، فلبسها ثم خرج إلى فلاة من الأرض وحده، فأمر برماد ففرش له، ثم أقبل تائبا إلى الله حتى جلس على ذلك الرّماد تذلّلا لله تعالى وتضرّعا إليه، يبكى ويدعو ويستغفر مما كان فى داره، فلم يزل ذلك دأبه حتى أمسى، ثم رجع إلى داره. وكان له وليدة يقال لها «الأمينة» ، فكان إذا دخل لحاجته أو أراد إصابة امرأة من نسائه وضع خاتمه عندها حتى يتطهّر، فوضعه يوما من الأيام عندها ثم دخل لقضاء حاجته، فأتاها صخر الجنّىّ على صورة سليمان لا ينكر منه شىء، فقال لها:

يا أمينة، خاتمى؛ فناولته إيّاه، فجعله فى يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان وعكفت عليه الجنّ والإنس والطير. وخرج سليمان فأتى الأمينة وقد تغيّر عن حليته وهيئته عند كل من يراه. فقال: يا أمينة. قالت: ومن أنت؟ قال: أنا سليمان بن داود. قالت: كذبت لست سليمان، وقد جاء سليمان وأخذ خاتمه وهو جالس على سريره فى ملكه، فعرف سليمان أنّ خطيئته قد أدركته، فجعل يقف على الدار من دور بنى إسرائيل فيقول: أنا سليمان بن داود، فيحثون عليه التراب ويسبّونه ويقولون: انظروا إلى هذا المجنون يزعم أنه سليمان. فلمّا رأى سليمان ذلك عمد إلى البحر، فكان ينقل الحيتان لأصحاب البحر منه الى السوق فيعطونه كلّ يوم سمكتين، فإذا أمسى باع

إحدى سمكتيه بأرغفة ويشوى الأخرى فيأكلها. فمكث كذلك أربعين صباحا عدّة ما كان ذلك الوثن فى داره. قال: وأنكر آصف وعظماء بنى إسرائيل حكم عدوّ الله الشيطان فى تلك المدّة. فقال آصف: يا معشر بنى إسرائيل، هل رأيتم من اختلاف حكم سليمان بن داود ما رأيت؟ قالوا نعم. قال: أمهلونى حتى أدخل على نسائه وأسألهنّ هل أنكرن منه فى خاصّة أمره ما أنكرناه فى عامّة أمر الناس. فدخل على نسائه فقال: ويحكنّ! هل

أنكرتنّ من أمر نبىّ الله سليمان ما أنكرناه؟ فقلن: أشدّ وأعظم، ما يدع امرأة منّا فى دمها، ولا يغتسل من جنابة. فقال آصف: إنّا لله وإنا إليه راجعون، إن هذا لهو البلاء المبين. ثم خرج إلى بنى إسرائيل فقال: ما فى الخاصّة أعظم ممّا فى العامّة. فلمّا مضت أربعون صباحا طار الشيطان عن مجسمه ثم مرّ بالبحر فقذف الخاتم فيه، فابتلعته سمكة وأخذها بعض الصيادين، وقد عمل له سليمان صدر يومه حتى إذا كان آخر النهار أعطاه سمكتيه، فأعطى السمكة التى ابتلعت الخاتم، وحمل سليمان سمكتيه فباع التى ليس فيها الخاتم بالأرغفة، ثم عمد إلى السمكة الأخرى فبقرها ليشويها، فاستقبله الخاتم من جوفها فأخذه، فجعله فى يده ووقع ساجدا لله تعالى،

وعكفت عليه الطير والوحش والجنّ. وأقبل إليه الناس ورجع إلى ملكه وأظهر التوبة من ذنبه، وأمر الشياطين بإحضار صخر فأدخله فى صخرة عظيمة، ثم شدّ عليه أخرى، ثم أوثقهما بالحديد والرّصاص، ثم أمر به فقذف فى البحر.

هذا حديث وهب. وقال السّدّىّ فى سبب الفتنة: كان لسليمان مائة امرأة وكانت منهن امرأة يقال لها «جرادة» وهى آثر نسائه وآمنهنّ عنده، وكان إذا أجنب أو أتى حاجته نزع خاتمه ولم يأتمن عليه غيرها. فجاءها يوما من الأيام فقالت له: إنّ أخى بينه وبين فلان خصومة، وإنى أحبّ أن تقضى له إذا جاءك. قال نعم، ولم يفعل؛ فابتلى بقوله وأعطاها خاتمه ودخل المذهب ، فخرج الشيطان فى صورته فقال لها: هاتى الخاتم، فأعطته إيّاه، فجاء حتى جلس على مجلس سليمان، وخرج سليمان بعده فسألها أن تعطيه الخاتم فقالت: ألم تأخذه؟ قال: لا! وخرج من مكانه. ومكث الشيطان يحكم بين

الناس أربعين يوما، فأنكر الناس حكمه، فاجتمع قرّاء بنى إسرائيل وعلماؤهم، فجاءوا حتى دخلوا على نسائه فقالوا: إنّا قد أنكرنا هذا، فإن كان سليمان فقد ذهب عقله وأنكرنا حكمه ، فأبكى النساء عند ذلك. فأقبلوا يمشون حتى أتوه فأحدقوا به ثم نشروا التوراة فقرءوها، فطار الشيطان من بين أيديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه حتى ذهب إلى البحر فوقع الخاتم فى البحر فابتلعه الحوت. فأقبل سليمان فى حالته التى كان فيها حتى انتهى إلى صيّادين وهو جائع فاستطعمهم من صيدهم وقال: إنّى سليمان بن داود. فقام إليه بعضهم فضربه بعصاه فشجّه. فجعل يغسل دمه وهو على شاطئ البحر، فلام الصيّادون صاحبه الذى ضربه وقالوا: بئسما صنعت حيث ضربته. فقال: إنه زعم أنه سليمان بن داود! فأعطاه سمكتين. فقام إلى ساحل البحر فشقّ

بطونهما وجعل يغسلهما، فوجد خاتمه فى بطن إحداهما، فأخذه ولبسه وردّ الله تعالى عليه ملكه وبهاءه، وجاءت الطير فعكفت عليه، فعرفه القوم فقاموا يعتذرون إليه مما صنعوا. فقال: ما أؤاخذكم على عدوانكم ولا ألومكم على ما كان منكم، هذا ما كان لا بدّ منه. وجاء حتى أتى ملكه، فأخذ الشيطان فجعله فى صندوق من حديد ثم أطبقه وأقفل عليه بقفل وختمه بخاتمه، ثم أمر به فألقى فى البحر، وهو فيه كذلك «1» إلى يوم القيامة. قال: وفى بعض الروايات أنّ سليمان لمّا افتتن سقط الخاتم من يده، فأخذه سليمان فأعاده الى يده، فسقط من يده. فلما رآه لا يثبت فى يده أيقن بالفتنة. وقال آصف لسليمان: إنّك مفتون بذنبك والخاتم لا يتماسك أربعة عشر يوما؛ ففرّ إلى الله تعالى تائبا من ذنبك وأنا أقوم مقامك وأسير فى عملك وأهل بيوتك بسيرتك حتى يتوب الله عليك ويردّك إلى ملكك. ففرّ سليمان هاربا إلى ربه، وأخذ آصف الخاتم ووضعه فى يده فثبت. وإنّ الجسد الذى قال الله تعالى: وَأَلْقَيْنا عَلى كُرْسِيِّهِ جَسَداً هو آصف كاتب سليمان، وكان عنده علم من الكتاب. فأقام آصف فى ملك سليمان يسير سيرته ويعمل

بعمله أربعة عشر يوما، إلى أن رجع سليمان إلى منزله تائبا إلى الله تعالى، وردّ الله تعالى عليه ملكه، وقام آصف من مجلسه وجلس سليمان على كرسيّه وأعاد الخاتم فى يده فثبت فيها.

قال أبو إسحاق: وقيل فى سبب ذلك ما روى عن سعيد بن المسيّب أنّ سليمان احتجب عن الناس ثلاثة أيّام، فأوحى الله تعالى إليه أن يا سليمان احتجبت عن عبادى ثلاثة أيّام فلم تنظر فى أمورهم ولم تنصف مظلوما من ظالم. وذكر حديث الخاتم وأخذ الشيطان إيّاه كما تقدّم، وقال فى آخره: قال علىّ: فذكرت ذلك للحسن فقال: ما كان الله ليسلّطه على نسائه . قال وقال بعض المفسّرين: كان سبب فتنة سليمان أنه أمر ألّا يتزوّج امرأة إلّا من بنى إسرائيل، فتزوّج من غيرهم فعوقب على ذلك.

وقيل: إن سليمان لمّا أصاب ابنة الملك صيدون أعجب بها، فعرض عليها الإسلام فأبت

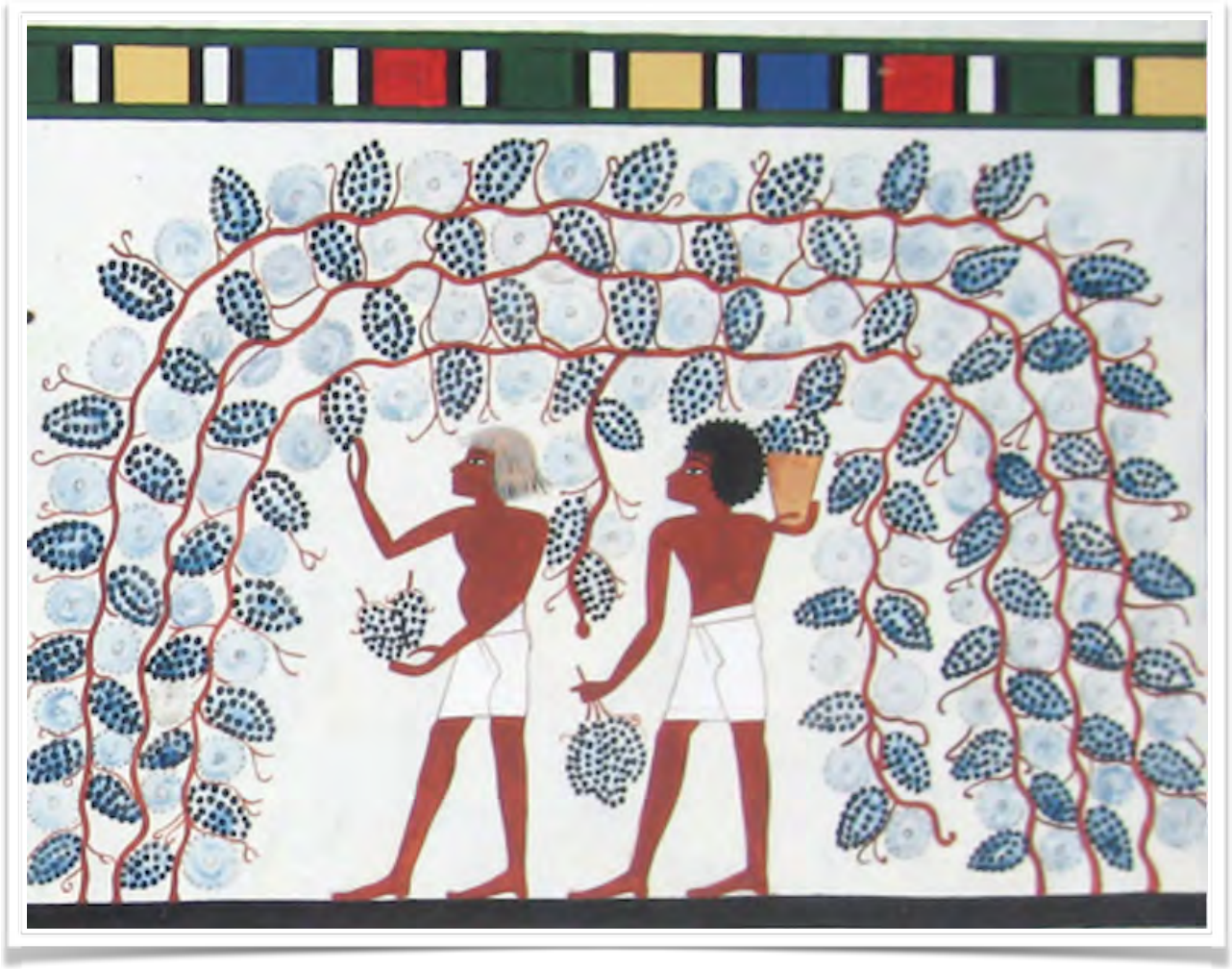

وامتنعت، فخوّفها فقالت: إن أكرهتنى على الإسلام قتلت نفسى. فخاف سليمان أن تقتل نفسها، فتزوّج بها وهى مشركة أربعين يوما، وكانت تعبد صنما لها فى خفية من سليمان إلى أن أسلمت، فعوقب سليمان بزوال ملكه أربعين يوما. قال وقال الشعبىّ فى سبب ذلك: إنّ سليمان ولد له ولد، فاجتمعت الشياطين وقال بعضهم لبعض: إن عاش له ولد لم ننفكّ مما نحن فيه من البلاء والسّخرة، وما لنا إلا أن نقتل ولده أو نخبله. فعلم سليمان بذلك، فأمر السحاب أن يأخذ ابنه، وأمر الريح فحملته، وغدا ابنه فى السحاب خوفا من مضرّة الشيطان. فعاقبه الله تعالى بخوفه من الشيطان، ومات الولد فألقى ميّتا على كرسيّه، فهو الجسد الذى ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز؛

قال الله تعالى

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمانَ وَأَلْقَيْنا عَلى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنابَ

المرجع

الكتاب: نهاية الأرب في فنون الأدب

المؤلف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري

ي (المتوفى: 733هـ)

الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة

الطبعة: الأولى، 1423 هـ

عدد الأجزاء: 33

الفصل الثالث

كرسي سليمان